

## فتح القدير

قوله : 65 - { ولا يحزنك قولهم } نهى للنبي A عن الحزن من قول الكفار المتضمن للطعن عليه وتكذيبه والقبح في دينه والمقصود التسلية له والتبشير ثم استأنف سبحانه الكلام مع رسول A معللا لما ذكره من النهي لرسوله A فقال : { إن العزة ﷻ جميعا } أي الغلبة والقهر له في مملكته وسلطانه ليست لأحد من عباده وإذا كان ذلك كله له فكيف يقدرון عليك حتى تحزن لأقوالهم الكاذبة وهم لا يملكون من الغلبة شيئا وقرئ يحزنك من أحزنه وقرئ أن العزة بفتح الهمزة على معنى لأن العزة ﷻ ولا ينافي ما في هذه الآية من جعل العز جميعها ﷻ تعالى قوله سبحانه : { وﷻ العزة ولسوله وللمؤمنين } لأن كل عزة باﷻ فهي كلها ﷻ ومنه قوله : { كتب اﷻ لأغلبن أنا ورسلي } { إنا لننصر رسلنا }